[11]

لاَ تُكَلَّفُ إِلاٌ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ

(10 ربيع الأول 1433هـ)

بسم اللـه، والحمد اللـه، والصـلاة والسـلام على المبعـوث بالسيف بين يدي الساعة وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد؛

فلقد رسم الواقـعُ في هـذا العقد من الـزمن خريطـةً جديـدةً لدولة الإسـلام وبأبعـاد إمبراطورية بعد أكـثر من قـرن على غيابها عن واقع الصراع الحضاري بين الشرق والغرب، الذي كان بتحالفه سـببًا في تمـزق وتفكك دولة الإسـلام وخلافتها قرنًا من الـزمن ويزيـد، ولكن الله سـبحانه وتعـالى برحمته وفضـله على أمة نـبي الرحمة والملحمة صلى الله وعليه وسلم حفظ له أمته فلا تباد ولا تفـنى بأكملها ولا تنتهي رسـالتها إلى قيـام السـاعة، ولو اجتمع عليها من بأقطارها، ولكن تضعف وتُمـزق في ظاهرهـا، ويتسـلط عليها أعـداؤها من الكفـار والمنـافقين من بـني جلـدتها، ولكن لا ولن يظهـروا على هـذه الأمة المحمديـة، فلقد وعد الله سـبحانه الكبير العظيم كما جاء في الحـديث عَنْ ثَوْبَـانَ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ صـلى الله عليه وسـلم: "إِنَّ رَبِّي زَوَى لِي الأَرْضَ فَـرَأَيْتُ مَشَـارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنَّ مُلْـكَ أُمَّتِي سَـيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَـا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْـزَيْنِ الأَحْمَـرَ وَالأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَـأَلْتُ رَبِّي لأُمَّتِي أَنْ لاَ يُهْلِكَهَا بِسَـنَةٍ بِعَامَّةٍ وَلاَ يُسَـلِّطَ عَلَيْهِمْ عَـدُوًّا مِنْ سِـوَى أَنْفُسِـهِمْ فَيَسْـتَبِيحَ بَيْضَـتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قَـالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ؛ إِنِّي إِذَا قَضَـيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لاَ يُرَدُّ وَلاَ أُهْلِكُهُمْ بِسَـنَةٍ بِعَامَّةٍ وَلاَ أُسَـلِّطُ عَلَيْهِمْ عَـدُوًّا مِنْ سِـوَى أَنْفُسِـهِمْ فَيَسْـتَبِيحَ بَيْضَـتَهُمْ وَلَـوِ اجْتَمَـعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا -أَوْ قَالَ بِأَقْطَارِهَا- حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِـكُ بَعْضًـا وَحَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًـا وَإِنَّمَا أَخَـافُ عَلَى أُمَّتِي الأَئِمَّةَ الْمُضِـلِّينَ وَإِذَا وُضِـعَ السَّـيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَـعْ عَنْهَا إِلَى يَـوْمِ الْقِيَامَـةِ وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَـقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْـرِكِينَ وَحَتَّى تَعْبُـدَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الأَوْثَـانَ وَإِنَّهُ سَـيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَـذَّابُونَ ثَلاَثُـونَ كُلُّهُمْ يَـزْعُمُ أَنَّهُ نَبِي وَأَنَا خَـاتَمُ النَّبِيِّينَ لاَ نَبِي بَعْـدِي، وَلاَ تَـزَالُ طَائِفَـةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَـقِّ"، قَـالَ ابْنُ عِيسَـى "ظَـاهِرِينَ"، ثُمَّ اتَّفَقَا "لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ" [رواه أبو داود].

وإن لم يكن للأمة جيوشًـا تجيش لتحميهـا، وأرضًـا تنصب عليها رايتها، ولكن يكفي بهذا الـدين العزيز أن يقـوم منه ثلة قليلة في عصابة تخرج من بين المسلمين، وتكون هذه الطائفة هي الظاهرة القاهرة على عـدوها، قهـرًا يعجـزهم ويـرهبهم، ولكن لا يـوقفهم في حـربهم وعـدائهم المتواصل والمسـتمر والمتغـير في أسـلوبه وأدواته ضد الإسـلام وأهلـه، يقـول الحق سـبحانه: {وَلَا يَزَالُـونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْـتَطَاعُوا} [البقـرة]، وهم في حقيقة الأمر يقـاتلون وصـدورهم هلعة خائفة فيها من الرهبة أشـــدها، هم ومناصـــروهم من المنـــافقين، كما وصف لنا ربنا سبحانه: {لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ} [الحشر].

وكل ذي لب وعقل يـرى أن الواقع اليـوم أصـبح فيه قوتـان وقطبان هما: القاعـدة وحلفاؤهـا؛ الـتي هي قـوة ظـاهرة خفيـة، والثاني أمريكا وحلفاؤها، وهذه القوتـان بـدأت تتمـايز في التـأثير على الواقع وصنع الحدث، حتى صار للقاعدة الظهـور الأكـثر على مسـرح الأحـداث، فمن تخـوم الصـين تركسـتان وأوزبكسـتان وطاجاكستان إلى القوقاز والأفغان، ومن أندونيسيا إلى الفلـبين، ومن العـراق إلى اليمن، ومن الصـومال إلى نيجيريـا، ومن سـيناء إلى فلسطين ولبنان، ومن ليبيا إلى شموخ الأمة في ثغر المغـرب الإسلامي في الجزائر المتاخمة للروم في فرنسـا، حاضـنة العـداء الصليبي للإسلام وأهله، فهذه ثغور الإسلام وغيرها الحاضرة على خريطة العالم الجديد.

بل إن انتصار القاعـدة وحلفائها في أفغانسـتان والعـراق على أمريكا وحلفائها يجعل القاعـدة هي القطب الأوحد والأقـوى على ساحة الصراع، ولكن عدم ظهور ووضـوح هـذا الأمر هو كما ذكـرت أن القاعــدة قــوة ظــاهرة خفيــة؛ يعــني ليست دولة ذات أرض ومجتمع وجيش، وإنما هي جماعــــات داخل دول غريبة عنها في عقائدها وأفكارها، وإن كانت هذه الدول تنتمي إلى الإسلام هويةً، إلّا أن هذه الدول في حربها على القاعدة أشد من الكافر الأصلي، ولذلك أصبحت شبه جزء من تلك الدولة الـتي هي في الأصل تابعة للعـدو، وهـذا ما يجعل القاعـدة في منظومة جماعية لا تخـرج إلى المنظومات الدولية، وإن كان اليـوم بعد توحد كثـير من الجماعـات تحت لواء القاعـدة أصـبح طـور الدولية مهـيئ للقيـام، وهو مجـرد وقت ومواصــــلة للعمل العســـكري ضد أمريكا وحلفائها داخل أراضيهم؛ لكي يتحقق النصر الـذي قـام على أراضـينا وكـان سـببًا في انسـحاب جـزء كبـير من قـواتهم ولله الحمد والمنـة، وبقـاء الجبهات المفتوحة ودعمها والنفير إليها لمواصلة العمل العسكري ضد الحلفاء على أراضينا.

ثم هذا النصر الذي تحقق في هذه الفترة القصيرة وعلى دمـاء وأشلاء خيار هذه الأمة في عصـرنا الحاضـر، وعلى رأسـهم الإمـام المجــدد أبي عبد الله أســامة بن لادن -رحمه اللــه- يحتــاج منا أن نحافظ عليه وبكل ما أوتينا من قــوة، وأن نبــذل في ذلك أرواحنا وأموالنا وكل ما نملك، فالعدو بفضل الله قد ضعف وبـدأ ينسـحب إلى مركزيته في بلاده؛ كي يقلل من نزيفـــــــه، ويحافظ على هيكليته الإعلامية في مظهر البقـــــاء والقــــــوة، واللعب بورقة الطيران التجسسي دون طيار الـذي خطورته لحـدٍّ ما فعَّالة وبأقل النفقات.

ولو أن كل مسلم قام بـواجب فريضة الجهـاد في واقعه وعمل المستطاع، لما كان لأمريكا ذكر إلا كذكر روسيا بعد سـقوطها في أفغانســتان، وخاصة الــذين هم في الغـــرب ومن هم في أمريكا بالذات، ولكن يحتاج الأمر إلى هداية ربانية وتوفيق إلهي؛ كما قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَـدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِـهِ فَسَـوْفَ يَـأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَـافِرِينَ يُجَاهِـدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَـافُونَ لَوْمَـةَ لَائِمٍ ذَلِـكَ فَضْـلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} [المائـدة]، ولو أن كل مجاهد أو كل مسـلم يقف على آي القـران بإيمـان وتـدبر، لما عجز أحد في

نصرة الدين، سواء في جماعة أو بمفرده، فالله يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم: {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً} [النساء]، بل إن العمل الفردي في ظل هذه الصعوبات الأمنية أعظم أثرًا وأقل تكلفةً، والباب مفتوح، والعمل ممكن، والله أذن سبحانه، والإمام أبي عبد الله -رحمه الله- أفتى، والقدرة موجودة، فما هو المانع من العمل؟!

والعجيب والله!! أن يُقتل الإمام -رحمه الله- ومشايخ الجهاد عطية الله وأنور العولقي -رحمهم الله- وغيرهم، ولا نسمع في أمريكا بشيء من العمل! حتى حرق الغابات، أو سيارات، أو شركات، أو تفجيرات في الأماكن المزدحمة وغيرها من الأعمال، والمسلمون في كل يوم تُقتل نساؤهم وأطفالهم بالصواريخ والطائرات في أفغانستان وفلسطين واليمن والصومال، وكثير منا ينظر ولا يتحرك لينصر ويثخن في أعداء الله، وقد تدمع عينه مما يرى من أشلاء، ولكن العجز النفسي ونقص العلم الشرعي الذي يميز بين الواجبات ونقص الإيمان، والانشغال بأمر المعيشة التي هي سبب كثير ممن هاجروا إلى تلك الديار، صارت عائقًا لهم عن نصرة هذا الدين.

- فكيف نتغلب على هذه العوائق؟

أولاً: تصحيح العقيدة العملية على أرض الواقع بين المسلم وبين الكافر من ولاءٍ وبراءٍ وعداوةٍ وبغضاء.

ثانيًا: الإكثار من عوامل زيادة الإيمان؛ ومن أهمها وأعظمها قراءة القرآن وتدبر آياته وأحكامه، والوقوف على آيات الجهاد، وبناء شخصية المجاهد الذي يحبه الله، ويكون سببًا في إقامة الدين وإرهاب الكافرين، وهذه الشخصية تقوم على ثلاث مقومات، وهي:

أ- حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا يُذهب من النفس كل تعلق بسواهما، من نفسٍ أو ولدٍ أو زوجٍ أو مالٍ أو حطام دنيا، ويزيد في قلب المؤمن الغيرة على التوحيد، والدفاع عن لا إله إلا الله، ويستقيم في القلب ويظهر على الجوارح الولاء والبراء لهذا الدين وأهله.

ب- تقوية الإيمان بالقضاء والقدر حتى يكون المؤمن أشجع الناس، مقدامًا في جهاده مقبلاً على العمل في أي مكان وفي أي وقت، وقد بين الله هذا الأمر وأهميته كأساس ومنطلق ينطلق منه المجاهدون في قوله تعالى في سورة براءة: {قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}، فإذا حققنا ما في هذه الآية استطعنا أن نحقق الآية التي بعدها وهي قوله تعالى: {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ} [التوبة]، فالله سبحانه يبشر المجاهدين أن عدوهم يتربص بهم أمرين هما: النصر أو الشهادة فقط، فكل ما في قواعدهم العسكرية، وما في مصانعهم الحربية من أسلحة،

وكل ما في أيـديهم من تكنولوجيا متطـورة وما سـيطورونه، فلن يصيبنا منه سوى أمران هما نصر أو شهادة، ولكن لكي نتربص بهم لا بد أن نـوقن أن ما أصـابنا لم يكن ليخطئنـا، لأنّا نـتربص بهم بعـذاب من عند الله وهو حاصل لا محالة ونـراه في ما يحصل من زلازل وغيرهـا، وأيضـًا بأيـدينا، فيحتـاج منّا تربصـنا بهم أن نعد ونرصد ونضـرب وبمراحل الجهـاد واحتياجاتـه، فقد يكـون احتيـاج الجهاد فتح جبهـات كمرحلـة، وقد يحتـاج انغمـاس في أرض العـدو للإثخـان والإشـغال والـردع، وقد يحتـاج الأمـرين كلاهمـا، كما هو واقعنا اليـوم، فـالواجب أن يحـرص كل منّا على ثغـره، وأن نتجـرأ على العـدو في أرضـه، وأن لا يشـغلنا إرهـاب العـدو الأمـني وما يظهره في الإعلام من قدراته في المتابعة وغيرهـا، فالأصل أنهم بشرٌ لا يعدون عن ذلـك، والمـؤمن قـوي بعقيدته وإيمانه بالقضـاء والقدر، وأنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له؛ كما جاء في هـذا البـاب حـديث عظيم عن ابن عبـاس -رضي الله عنهمـا- قـال: كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقـال: "يا غلام أو يا غليم؛ ألا أعلمك كلمـــات ينفعك الله بهن"، فقلت: بلى، فقـــال: "احفظ الله يحفظـك، احفظ الله تجـده أمامـك، تعـرف إليه في الرخـاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا اسـتعنت فاسـتعن باللـه، قد جف القلم بما هو كـــائن، فلو أن الخلق كلهم جميعًا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقـدروا عليـه، وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقـدروا عليـه، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرًا كثـيرًا، وأن النصر مع الصـبر، وأن الفـرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرًا " [رواه أحمد].

ج- حب الشـهادة في سـبيل اللـه، وجعلها أعظم أمنية يتمناها المجاهد؛ كما كان حال سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم الـذي قال: "والذي نفسي بيـده لـوددت أن أقتل في سـبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتـل" [رواه البخـاري]، وقد شـوق الله إلى الشـهادة في سـبيله فقـال: {إِنَّ اللَّهَ اشْـتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَـهُمْ وَأَمْـوَالَهُمْ بِـأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَـاتِلُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُـونَ وَيُقْتَلُـونَ وَعْـدًا عَلَيْـهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيـلِ وَالْقُـرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْـدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِـرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [التوبة]، وأخبر سبحانه بحالهم عنده في جنات النعيم فقال: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُـوا فِي سَـبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْـلِهِ وَيَسْتَبْشِـرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُـوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَـوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُـونَ * يَسْتَبْشِـرُونَ بِنِعْمَـةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْـلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْـرَ الْمُـؤْمِنِينَ} [آل عمـران]، فالأصل أن كل مـؤمن يبحث عن هذه القتلة الكريمة في أي مكـان، وليس بالضـروري أن يكون في ثغر أو جبهة معينة.

ثالثًا: فقه المتغـيرات على أرض الواقع بين الـرخص والعـزائم، وما كان قبل 11ستمبر، وتوسع رقعة الجهـاد على الأرض، ووجـود أرض المهجر الــتي هي العــذر للمســلم يــوم القيامة وســهولة الوصــول إليهــا، وما هو واجب النصــرة لإمبراطورية الإســلام القادمة، وما هو احتياج الجهاد في هذه المرحلة.

رابعًا: التهيئة للنفس، وتسهيل الأوضاع، وترتيب الأولويات.

خامسًا: الحذر من الانفعال الـذي يكشف الرغبة في العمـل، أو من الاندفاع المؤدي للاستعجال.

سادسًـا: إن الغـرب بشـكل عـام عنـده ظـاهرة حب الدعاية والظهور في الإعلام وبشكل بطولي، وهذه مشـكلة لا بد على كل مسلم تركها وتجنبها وبكل صورها ممن كان مبتلى بها.

والمقصود مما كتب:

1) أن يفهم شـباب الأمة واقعنا بين الكـائن على أرض الواقع وبين ما نريـد، حـتى يتـبين لهم حقيقة النصر الكـائن على الواقع وإن كان جزئيًّا، ويتنبهوا لما هو مطلوب منهم كجيل قـادم لقيـادة الأمة في القريب -بإذن الله-، وليتحقق النصر الـذي نريـده ونطمع فيه، وهو أن تكون كلمة الله هي العليا فوق أراضي الإسلام الـتي استحلت من أعدائها، وننتقل بعدها من جهاد الدفع وإخـراج العـدو الصـائل من أراضـينا إلى جهـاد الطلب دعـوةً لتوحيد الله سـبحانه وتعالى على هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

2) ما نشـاهده اليـوم من انتشـار ثغـور الإسـلام إنما هو بعد توفيق الله سـبحانه وتعـالى بسـواعد الرجـال الصـادقين، الـذين يحملـون همّ أمتهم ولا نـزكيهم على اللـه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظـــر، نســأل الله الثبـــات لنا ولهم وأن يختم لنا بالشهادة، فلابد أن نعرف حقهم، ومـراحلهم الجهادية الـتي مـروا بها، ونظرتهم المستقبلية للجهاد.

3) إن من نعم الله على الأمة أن أبناءها الــذين لا يشــغلهم سـوى نصـرتها وابتغـاء المـوت مظانـه، قد امتلأت بهم الأرض من مشرقها إلى مغربها، فنقول لهؤلاء الرجال إن ما تشاهدونه اليوم هو عز للأمـــة، وهو مصـــبّ إلى إقامة دولة الإســلام وخلافتها الراشدة -بإذن الله- فالواجب عليكم يا من كنتم في الغـرب وأوربا أن تقوموا بنصرة هذا الدين والذب عن هـذه الدولة القادمة -بـإذن اللـــه-، واعلمــوا أن رأس الحربة الصهيوصــليبية في حربها على الإســلام أمريكا قد بــدأت تنكمش إلى عقر دارهــا، وبقي لها من الشر خارجها هـذه الطـائرات التجسسـية، الـتي ولله الحمد والمنة في كل يوم يصل المجاهـدون بفضل الله إلى طـرق وقائية منهـا، ولم يبق لأمريكا سـوى هـذا السـلاح الـذي نسـأل الله العظيم أن يبطلـــه، ولو أن إخواننا في الغـــرب وفي أمريكا بالـــذات قـــاموا بعمليات ردع ولو صغرت مع كل صـاروخ يُطلق من هـذه الطـائرات على المسلمين، لتعطل هذا السلاح بـإذن اللـه، كما تعطل ما قبله من الســـلاح، وما هو أعظم منه بثبـــات المجاهـــدين وإثخـــانهم بأعدائهم في الثغور.

4) إن الجهاد الفـردي مهم جـدًّا في هـذه المرحلة وخاصة في أمريكـا؛ حيث أنها مهيـأة للسـقوط، وإشـغالها الآن بـداخلها لن يجعلها تنشغل بخارجها ضد المسلمين، ومهمة الجهاد الفـردي هي الإثخان والـردع والإشـغال، وهـذا ما نحتاجه اليـوم، فقد تسـتطيع

أمريكا إن أمِنت بداخلها أن تعدّ حربًا جديدة ضد المجاهـدين، وليس بالضـرورة إنــزال قــوة عسـكرية؛ ولكن قد تجيش غيرها -كما هو حاصل الآن-، وتكون داعمة بالمـال والسـلاح، ولكن عنـدما تنشـغل بـداخلها وتنفق المليـارات لتـأمين داخلهـا؛ كما أنفقت بعد عملية الأخ المجاهد عمر الفـاروق -فـرج الله عنـه- واحد وأربعين مليــار دولار، فلن يكـون هنـاك احتمـالات بـالتجييش الأمـريكي لصـحوات جديدة.

5) إن من توفيق الله أن يسّــر لإخواننا في الغـــرب من أهل التوحيد والجهاد دعاةً صادقين، ومن هؤلاء الـدعاة الشـيخ المجاهد أبي عبد الرحمن أنور العولقي -رحمه الله-، وقد ترك بعده نبراسًـا في التوجيه وهي مجلة "إنسـباير" باللغة الإنجليزيـة؛ حـتى يكـون للإخـوة في الغـرب، يعملـون على نـور من اللـه، متوافقـون مع مشروع الجهاد الإسلامي لدفع العدو الصائل.

6) لا بد أن نطلب الموت حتى توهب لنا الحياة، كما قال خليفة رسـول الله أبي بكر الصـديق -رضي الله عنـه- لخالد بن الوليـد: "اطلب المـوت تـوهب لك الحيـاة"، فمشـاريع الجهـاد كثـيرة وكـلٌّ ميسر لما خُلق له؛ فقد يكـون الشـخص من أهل التـأثير النفسـي، ويستطيع أن يـؤثر على أغبيـاء بـني الأصـفر؛ بإقامة الفوضى في الشـارع الأمـريكي، إما بمظـاهرات أو بتخـريب أو بمشـروع حـرق الغابات والمصانع والشركات والمبـاني وإسـكان العسـكر والجيش أو مشــروع القتل الجمــاعي كما فعل الأخ نضــال حسن -ثبته الله وفرج عنه- كأن يحمل المجاهد أسلحة ويـدخل في الأمـاكن العامة للنصـارى ويقتـل، وغيرها من المشـاريع الـتي يسـتطيع المسـلم عملها بمفرده.

7) ترتيب الأولويات وتهيئة النفس للعمل، فمن كان له أهل أو أسرة يخرجهم ويرتب لهم مكانًا آمنًا؛ حتى لا يكونوا سببًا عائقًا له في العمل، وغيرها من الأعمال التي يجب تهيئتها قبل العمل.

8) الحـذر الأمـني واجب، ولكن حـذر لا يمنعنا عن العمـل، ولا يوصلنا إلى الوسوسة الأمنية.

اللهم يا حي يا قيوم تقبل برحمتك شهداءنا الذين قُتلوا في سبيلك ولإعلاء كلمتك، وكانوا سببًا في إحياء فريضة الجهاد في أمة نبيك في هذه الفترة من الزمن، اللهم لا تحرمهم أجرنا، ولا تحرمنا أجر نصرة هذا الدين بفضلك يا كريم.

اللهم يا جبار السماوات والأرض أسألك أن تهلك أمريكا بقوتك يا حي يا قيوم، اللهم مزِّق ولاياتها واجعلهم شذر مذر، وأشغلهم اللهم بقتلهم بعضهم بعضًا، اللهم عليك بطواغيت العرب والعجم الذين أعانوهم ونصروهم على الإسلام والمسلمين، اللهم اجعلهم آية لكل معتبر.

اللهم مكِّن للمسلمين دينهم، وألِّف اللهم بين قلوبهم، واجمعهم على الحق.

اللهم احفظ قادة المجاهدين في سبيلك في كل مكان، اللهم زدهم على علمهم علمًا، وعلى فقههم فقهًا، وعلى صبرهم صبرًا، وعلى ثباتهم ثباتًا، اللهم احفظهم حفظًا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك، واختم لنا ولهم بشهادة في سبيلك.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

